* آفاق المستقبل :

من الواضح تماما ان بوادر الاستقلال السياسي بدات تعطي مؤشراتها من خلال بعض الامور الملموسة ماديا ، وهذا لا يعني ان ذلك يتحقق غدا او بعد غد ، ولكن قضية النصر اصبحت ملموسة ومؤكدة بشكل لا يقبل الجدل .

من اهم هذه المؤشرات ما يلي :

١ ـ المد الجماهيري :

موجات كبيرة وتدفق واسع من ابناء الجماهير في المدينة يخرجون ويلتحقون بالثورة في معسكراتها بشكل مستمر ودائم . ويقال ان الرقم الذي وصل في الفترة الاخيرة لهؤلاء المستجدون يبلغ حوالى عشرة الاف.

٢ ـ قوات المرتفعات :

ان هذه القوات التي سلحها العدو وجعلها سورا لحماية وجوده في اسمرة قد انقلبت ضده ، واستطاعت جبهة التحرير الارتيرية ان تستوعبها وتعيدها الى وضعها الطبيعي ، في صفوف الثورة .

٣ ـ الانتصارات العسكرية :

الانتصارات العسكرية الاخيرة في مجال تطويق المدن ، وتشغيل الخلايا السرية قد افقدت العدو السيطرة على اموره وبالتالي تحويل بنادقه لقتل كل من يجده في الشارع ، ظنا منه ان كل من هو موجود اصبح يقاتله ، اي انه قد فقد اعصابه تماما . وان قطع طرق المواصلات عن هذه المدن قد اخل كثيرا في قدرة العدو العسكرية ، وفي ضمان استمرار استلام سلاحه وذخيرته .

٤ ـ اخراج المساجين :

لقد تمكنت الجبهة من اخراج ما يقرب من الفي سجين من معتقلات العدو في كل من «أسمرا» و «ادوغالا» وغيرها في نفس الوقت ، فخلصت العديد منهم من الاعدام والسجن المؤبد من جهة ومن جهة اخرى ضمتهم رصيد جديد لقوة الثورة . والاهم من هذا كله هو القدرة التي تجلت في عملية التخطيط والتنفيذ في هذه العملية ، مما يؤكد قدرة الثورة ، وضعف العدو في هذه المرحلة .

٥ ـ المجازر الدموية :

لم تكن قرية « عونا » القرية الوحيدة التي دمرت تدميرا كاملا ، بل لقد شملت هذه العملية عدة قرى ، بما فيها ليس اهلها الاطفال والنساء والشيوخ ، ولكن حتى المواشي فيها .

ولقد كانت اخر مجزرة ارتكبها العدو في « اغوردات » حيث ذهب ضحية الاوامر الهستيرية التي أعطاها « ودركو » قائد الفرقة الثانية والحاكم العسكري في اسمرا بقتل كل من يجدوه في السوق من نساء واطفال وشيوخ . وبالفعل تم ذلك ، فهرع الناس الى المساجد ليحتموا بها ولكن ذلك ساعد العدو على اصطيادهم بشكل جماعي واسهل . ولم يكتف العدو بذلك بل داهم الناس وهم يدفنون قتلاهم في المقبرة ليقضي على ما تبقى وتبلغ الضحايا بحدود ثلاثمائة شخص بريء في نفس اليوم بل وساعات قليلة . وهذا ما يدلل ايضا على هستيرية العدو وفاشيته. وما يزيد الجماهير اصرارا وعزما على الالتحاق بالثورة وترك حياتهم العادية من اجل تقريب النصر .

٦ ـ رزانة قيادة ج.ت.ا. :

يقابل كل ذلك الهدوء والرصانة الثوريتين لقيادة جبهة التحرير الارتيرية ، حيث تجدهم متوزعين بين كوادرهم ومقاتليهم في شتى انحاء البلاد ويشرفون بنفسهم ليس على التخطيط لقارعة الخصم بل في التنفيذ ايضا .. وهم يفكرون بان المهمة الاكبر ليس هي انتزاع السلطة السياسية حيث انهم واثقون كل الثقة من امكانية تحقيق ذلك ، وليس ذلك بعيدا.. ولكن المهم هو انجاح المؤتمر الوطني الثاني الذي يعدون له ليجيب على

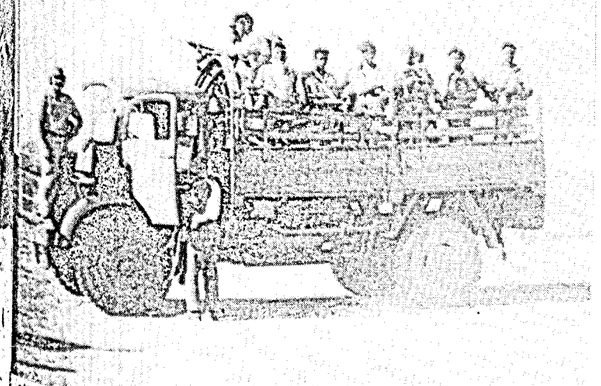

شاحنة اثيوبية كانت تطارد الفدائيين واليوم اصبحت ملك الثوار بعد الاستيلاء عليها

الرفيق عبدالله ادريس

الرفيق « حروي تلبادرو

كل الجهود مد

مهمات المرحلة القادمة ما بعد الاستقلال اولا ، وليفرز الاداة الثورية القادرة على ترجمة برنامج هذه المهمات ثانيا .

ـ فتحية الى الرفاق الابطال في ارتيريا الذين يقاتلون بصمت الرجال وبتصميم الجبابرة ، مقاتلين ضد قساوة الطبيعة اولا وضد العدو القومي ثانيا والعدو الطبقي ثالثا .

وهتافنا معهم لقسمهم الثلاثي :

ثورة ثورة حتى النصر
لا بديل للاستقلال .
الكفاح المسلح طريقنا .

« موجات المستجدين »

لقد قابلنا ونحن في طريقنا متجولين في الميدان سلسلة من موجات ابناء الشعب الارتيري في صفوف تتراوح بين ٧٠ ـ ١٥٠ شخص يتدفقون من مختلف المدن ليلتحقوا بالثورة تحت قيادة جبهة التحرير الارتيرية .

تحدثنا اليهم ، وطرحنا لهم صورة عن مبرر وجودنا بينهم وعن

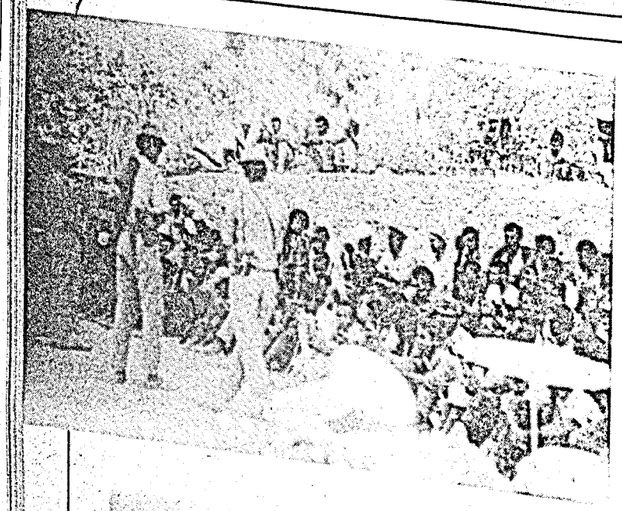

موجات متدفقة من المستجدين تلتحق بالجبهة

معرض جبهة يعالج احد المواطنين

كل انجاح المؤتمر الوطني الثاني

الطلاق الجدلية التي تربطنا بهم ، وكانوا جد سعداء بوجودنا في الميدان، لتشاركهم تتبع قضاياهم .

التهم في الحقيقة يمثلون مختلف الطبقات والفئات من بين ابناء الشعب التي لها مصلحة حقيقية في الثورة .

لذا نجد بينهم العامل كما نجد الطالب الذي ترك جامعته او كليته او مدرسته الثانوية .

لقد انتباهنا طالب صغير في السن لا يبدو انه قد تجاوز الخامسة عشرة ، فسألناه كم عمرك فاجاب ثمانية عشر ، فكررنا عليه السؤال ، فاجاب على هذا الرقم ـ ولم نقتنع بما قاله . ولدى الاستفسار من الرفاق في ج.ت.ا. عن سبب ذلك افادوا بانه يكبر عمره هكذا حتى تقبله الجبهة لان الجبهة لا تقبل الى مقاتليها من هم دون ذلك السن .

لقد بلغت مجموعات هذه الموجات المتدفقة من المستجدين ما يزيد عن العشرة الاف مناضل ، وليس في ذلك اي مبالغة لاننا قد شاهدنا في المعسكرات للجبهة ما يقرب من الفين وخمسماية مناضل منهم تحت التدريب .

ان كل ذلك انما هو بوادر ومؤشرات لقرب تحقيق النصر بواسطة التفاف هذه الجماهير العريقة وبواسطة تدريبها بالبندقية جنبا الى جنب بتوعيتها وتثقيفها من اجل نيل الاستقلال السياسي وتحقيق السيادة الوطنية لهذا الشعب فوق ربوع وطنه الرحبة .

ولا تزال تتردد في اذاننا عبارة من احد المناضلين الكوادر في الميدان حيث قال فيها : « ثقوا ايها الرفاق اننا لا نستعجل الان في قضية الحصول على الاستقلال ، فان امامنا مجالا واسعا لاستيعاب هذه الجماهير اولا واعدادها وتهيئتها لكي تكون الاساس والدعامة الحقيقية لمهمات النضال فيما بعد الاستقلال السياسي ، وهذا هو الاهم » .

الاتحاد النسائي الارتيري

الرفيقة « آمنة ملكين » رئيسة الاتحاد النسائي الارتيري تحدثت عن نشاطات وفعاليات المراة الارتيرية في النضال داخل الميدان الارتيري وتقول :

* لقد بدات المراة تمارس نشاطا سياسيا وبشكل بسيط منذ عام